

استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى
الوعي بالأمن الرقمي لديهم (دراسة ميدانية)

**Saudi youth's use of social networking sites and its
relationship to their level of awareness of digital security
(a field study)**

اسم الباحث : فارس بن عمر بتاوي

الرقم الأكاديمي : ٢٢١٠٠٠٧٣٩

الكلية : الإعلام والتسويق

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

مقدمة

يشهد العالم ثورة تقنية هائلة، تلعب فيها مواقع التواصل الاجتماعي دوراً رئيسياً في حياة الأفراد خاصة فئة الشباب ، حيث دخلت تقنيات التواصل الاجتماعي في حياتنا اليومية بشكل كبير وقد أصبحت أداة مهمة للتواصل والتفاعل بين الأشخاص، حيث أشارت دراسة كيمب (أكتوبر ٢٠٢٣) بأن المملكة العربية السعودية في الترتيب الأول عالمياً باستخدام الإنترنت متساوياً معها إيرلندا والنرويج والإمارات العربية المتحدة، كما أشارت دراسة حديثة مصدرها شركة راجح للتسويق والبرمجة (مارس ٢٠٢٤)، أنه كان هناك ٣٦,٨٤ مليون مستخدم للإنترنت في المملكة العربية السعودية في بداية عام ٢٠٢٤، عندما بلغ معدل انتشار الإنترنت ٩٩,٠% وهذا ما يمتد الإستناد عليه في دراستنا التي سيكون احد محاورها المبحوثين بالمجتمع السعودي .

وحيث أن الشباب من الفئات الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، ومع التزايد المتزايد في استخدام المنصات الرقمية، تظهر الحاجة الملحة إلى الوعي بمفاهيم الأمن الرقمي والممارسات النشطة للتعامل مع هذه المنصات.

فوفقاً لدراسة بتاوي (يوليو ٢٠٢٣)، وعند النظر لمدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي نجد أن غالبية المبحوثين يستخدمون أكثر من ٥ ساعات ليوم واحد وسائل التواصل الاجتماعي حيث بلغت نسبتهم (٤٢,٢%)، بينما كانت نسبة من يستخدمونها من ٣ ساعات إلى ٥ ساعات في اليوم (٣٢,٤%)، على حين يستخدمها ما نسبته (٢٢%) من المبحوثين من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات في اليوم، وأخيراً نجد أن نسبة المبحوثين الذين يستخدمون هذه الوسائل أقل من ساعة في اليوم (٣,٥%).

وتُعد المملكة العربية السعودية من الدول التي تُولي اهتماماً كبيراً باستخدام الشباب لهذه المواقع، حيث أشار تقرير هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية لعام ٢٠٢٤، حيث تُشير الإحصائيات إلى

أن ٨٨% من السعوديين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٤ عامًا يستخدمون الإنترنت، و ٧٤% منهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

يُثير هذا الاستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من التساؤلات حول مدى وعي الشباب السعودي بالأمن الرقمي، خاصةً مع ازدياد المخاطر الإلكترونية مثل التمر الإلكتروني، وسرقة البيانات، والتدليس عبر الإنترنت.

ومع زيادة استخدام التقنية أيضاً نجد الحسابات التي ترشد وتقدم المعرفة لأشكال وطرق الاحتيال الإلكتروني المختلفة كنشر الروابط ووضع مصائد للإيقاع بالضحايا وسرقة بياناتهم بعدة أشكال لذي يولي هذا البحث نظره واسعه وشموليته لذلك، حيث أشار التقرير بأنه تم حجب استباقياً عدد ٦١,٣ مليون رسالة احتيالية.

يُعد استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة واسعة النطاق لها العديد من الفوائد، إلا أنها قد تُشكل أيضاً مخاطر أمنية رقمية إذا لم يتم استخدامها بوعي، وتكمن مشكلة الدراسة في فهم العلاقة بين استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي لديهم بالأمن الرقمي، مع تحديد التحديات ومعرفة الحلول لتعزيز الوعي وتعزيز الممارسات الآمنة.

ويُعدّ البحث في استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى الوعي بالأمن الرقمي لديهم بالسعودية ذا أهمية كبيرة لأسبابٍ متعددة منها، انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث تُشير الدراسات إلى أنّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد ازداد بشكلٍ ملحوظٍ بين الشباب في انحاء العالم، ممّا يجعلها بيئةً خصبةً لمختلف المخاطر الرقمية، وعندما نتحدث عن مخاطر الأمن الرقمي فإنه نواجه فئة الشباب مخاطر رقميةً متعددةً عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كما تم ذكره آنفاً.

و نسعى في هذا البحث إلى فهم دقيق لأنماط استخدام الشباب السعودي لمنصات التواصل

الاجتماعي وكيف يتفاعلون مع المحتوى الرقمي و تحديد العوامل التي تؤثر على مستوى وعيهم

بالمخاطر الرقمية، سواء كانت عوامل ديموغرافية، أو ثقافية، أو تقنية، و قياس مستوى الوعي الحالي

بالأمن الرقمي لدى الشباب السعودي، وتحديد نقاط القوة والضعف في هذا الوعي، و تحديد أنواع

المخاطر الرقمية التي يدركها الشباب، وتلك التي يغفلون عنه وتهدف الدراسة إلى تقديم توصيات

ومقترحات عملية وقابلة للتطبيق للمؤسسات المعنية، مثل وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، ووزارة

التعليم، ووسائل الإعلام، و تطوير برامج توعية وتدريبية فعالة تستهدف الشباب السعودي، وتلبي

احتياجاتهم واهتماماتهم .

مشكلة الدراسة:

مع الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب السعودي، أصبحت هذه المنصات

بيئة خصبة لتبادل المعلومات والتفاعل اليومي، مما يفرض تحديات أمنية تتعلق بحماية البيانات

والخصوصية. وفي ظل تزايد التهديدات السيبرانية، يبرز التساؤل حول مستوى وعي الشباب السعودي

بمفاهيم الأمن الرقمي ومدى ارتباط هذا الوعي بأنماط استخدامهم لهذه المنصات. لذا، تسعى هذه

الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة وعيهم

بالأمن الرقمي، بهدف تقديم رؤية علمية تُسهم في تعزيز السلوكيات الرقمية الآمنة.

ويتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في:

ما العلاقة بين استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة وعيهم بالأمن الرقمي؟

- التساؤلات الفرعية للدراسة:

- ١- ما أنماط استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ٢- ما مستوى وعي الشباب السعودي بمفاهيم الأمن الرقمي؟
- ٣- ما مدى التزام الشباب السعودي بالممارسات الآمنة على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ٤- هل يتخلف وعي الشباب السعودي بالأمن الرقمي تبعًا للمتغيرات الديموغرافية؟
- ٥- ما طبيعة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بالأمن الرقمي؟

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى وعيهم بالأمن الرقمي، وذلك في ظل تزايد التهديدات السيبرانية والتحديات الأمنية في الفضاء الرقمي، ويمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى شقين رئيسيين:

أ - الأهمية النظرية للدراسة:

- تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية حول قضايا الأمن الرقمي، من خلال تقديم رؤية معمقة حول وعي الشباب السعودي بمخاطر الاستخدام غير الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي.
- تقدم إطارًا نظريًا يساعد الباحثين على فهم العلاقة بين أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بالأمن الرقمي.
- تساهم في تطوير المعرفة حول العوامل المؤثرة على السلوكيات الرقمية الآمنة، مما يساعد في بناء نماذج نظرية يمكن الاستفادة منها في دراسات مستقبلية.

ب - الأهمية التطبيقية للدراسة:

- تقدم الدراسة نتائج وتوصيات يمكن الاستفادة منها في تطوير برامج توعية تستهدف الشباب السعودي لتعزيز ممارسات الأمن الرقمي لديهم.
- تساعد المؤسسات التعليمية والجهات المعنية بالأمن السيبراني على تصميم سياسات وإجراءات فعالة لحماية المستخدمين الشباب من المخاطر الرقمية.
- توفر معلومات هامة للمؤسسات الحكومية والشركات التقنية حول مدى إدراك المستخدمين الشباب لمخاطر الأمن الرقمي، مما يساهم في تحسين استراتيجيات الحماية والتوعية.
- تساعد في تعزيز الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي، مما ينعكس إيجاباً على تقليل حوادث الاختراق وسرقة البيانات بين الشباب.

وبشكل عام، تُساهم نتائج الدراسة التطبيقية في تحسين حياة الشباب وجعلهم أكثر أماناً ووعياً على الإنترنت كما تُساهم في خلق مجتمع رقمي أكثر أماناً وإيجابية للجميع.

أهداف الدراسة:

- الهدف العام:

التعرف على العلاقة بين استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى وعيهم بالأمن الرقمي.

- الأهداف الفرعية:

١. التعرف على درجة استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي.

٢. تحديد الأغراض التي يستخدم الشباب السعودي مواقع التواصل الاجتماعي من أجلها.
٣. التعرف على أكثر منصات التواصل الاجتماعي استخداماً بين الشباب السعودي.
٤. قياس مستوى وعي الشباب السعودي بتأمين الحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي.
٥. قياس مستوى وعي الشباب السعودي بحماية الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي.
٦. قياس مستوى وعي الشباب السعودي بمخاطر التهديدات السيبرانية.
٧. التعرف على مدى التزام الشباب السعودي بالممارسات الآمنة على مواقع التواصل الاجتماعي.
٨. دراسة الفروق في وعي الشباب السعودي بالأمن الرقمي وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.
٩. التعرف على العلاقة بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بالأمن الرقمي.

تساؤلات الدراسة:

١. ما هو مدى انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة (فيسبوك، منصة X، إنستغرام، سناب شات، وغيرها) بين الشباب السعودي؟
٢. ما هي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً بين الشباب السعودي؟ ولماذا؟
٣. ما هي المدة الزمنية التي يقضيها الشباب السعودي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يومياً؟
٤. ما هي الأنشطة الأكثر شيوعاً التي يقوم بها الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي؟

٥. ما هو مستوى وعي الشباب السعودي بالمخاطر الأمنية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل

الاجتماعي (مثل: الاختراق، الاحتيال، الابتزاز، نشر الشائعات)؟

٦. هل يرى الشباب السعودي أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشكل تهديداً على أمنهم

الرقمي؟ ولماذا؟

٧. ما هي المعرفة التي يمتلكها الشباب السعودي حول كيفية حماية أنفسهم من المخاطر الأمنية

على الإنترنت؟

٨. هل هناك علاقة بين مستوى التعليم والتخصص الدراسي ومستوى الوعي الأمني الرقمي لدى

الشباب؟

٩. هل هناك علاقة بين الجنس والعمر ومستوى الوعي الأمني الرقمي لدى الشباب؟

١٠. ما هي العوامل التي تؤثر على مستوى الوعي الأمني الرقمي لدى الشباب السعودي

(مثل: التعليم، الخبرة، التوعية، الثقافة الرقمية)؟

فرضيات الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل

الاجتماعي ومستوى الوعي بالأمن الرقمي لديهم.

٢. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عدد سنوات خبرة الشباب السعودي في استخدام مواقع

التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بالأمن الرقمي لديهم.

٣. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب السعودي للمخاطر الأمنية السابقة على

مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بالأمن الرقمي لديهم.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى الوعي بالأمن الرقمي لدى الشباب السعودي المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية التالية (النوع، السن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

الدراسات المرجعية:

دراسات تناولت الوعي بالأمن الرقمي:

دراسة ((Louisa Ha , 2024 بعنوان استراتيجية البحث المثلى للبحث عن المعلومات المضللة والأخبار المزيفة: مقارنة بين أنظمة البحث واختيارات الكلمات الرئيسية

والتي تناولت هذه الورقة البحثية قضية تحديد الكلمة الرئيسية الصحيحة ومحرك البحث أو قاعدة البيانات لمساعدة علماء الاتصال على اكتساب الخبرة المثلى والحصول على أفضل النتائج في عمليات البحث في الأدبيات حول موضوع المعلومات المضللة والأخبار المزيفة. تم تقييم خمسة أنواع رئيسية من أنظمة البحث الإلكترونية من حيث دقتها (الملاءمة) والتذكر (الحساسية) ومعدلات التكرار. وشملت طبقات الاكتشاف مثل Summon، ومتتبعات الويب مثل Google Scholar، وقواعد بيانات المكتبات مثل EBSCO Academic Search Complete، والبحث في موقع ويب ناشر المجلة، والمجلات المتخصصة باستخدام ١٤ كلمة رئيسية للبحث عن نفس الموضوع. بناءً على النتائج، حصل Summon و HKS Misinformation Review على أعلى تصنيفات الصلة. كان من الجدير بالذكر

أن Google Scholar احتل المرتبة السادسة فقط من بين الكلمات الرئيسية الـ ١٤ التي تم تحليلها. كان للكلمتين الرئيسيتين - "المعلومات المضللة" و "الأخبار المزيفة" تصنيف صلة أقل مقارنة بالكلمات الرئيسية الأخرى مثل "وباء المعلومات" و "انتشار الأخبار" والتي حصلت على أعلى درجات الصلة. وقد أظهر عدم وجود قائمة متداخلة باستخدام كلمات رئيسية مختلفة وأنظمة بحث مختلفة أنه لا يوجد محرك بحث شامل واحد، وأن استخدام مجموعة متنوعة من المصطلحات وأنظمة بحث مختلفة كان ضروريًا لإجراء مراجعة شاملة للأدبيات حول هذا الموضوع. كما تمت مناقشة نتائج الدراسة وتداعياتها على إجراء عمليات بحث في الأدبيات من قبل الباحثين في الشمال العالمي والجنوب العالمي.

حيث كانت أبرز النتائج:

- ١- تم تصنيف summon وهو ليس نظام بحث متعدد التخصصات قائم على الموضوع ونظام طبقة اكتشاف على أنه الأكثر صلة في الإدخالات حول موضوع المعلومات المضللة والأخبار المزيفة
- ٢- تم تصنيف الباحث العلمي google كأكثر المصادر المرجعية استخدامًا.

دراسة (عبواج، ٢٠٢٤) بعنوان دور الحملات الإعلامية الرقمية في توعية الشباب السعودي من ظاهرة الاحتيال المالي: حملة "خليك حريص" أنموذجًا (دراسة ميدانية)

والتي سعت لمعرفة دور الحملات الإعلامية الرقمية في توعية الشباب من ظاهرة الاحتيال المالي ، من خلال التركيز على حملة خليك حريص ، وذلك في ضوء نظرية التماس المعلومات ونظرية ثراء الوسيلة وكذلك نظرية التسويق الاجتماعي ولتحقيق مقاصد البحث تم الاعتماد على المنهج المسحي بشقيه الكمي والتحليلي ، اما لجمع البيانات الميدانية فإجراءات الدراسة تطلبت الاطلاع على منشورات اتحاد

البنوك السعودية للتعرف على حملة خليك حريص عن كذب وكذلك تم تصميم استمارة استبيان الكتروني وزع على عينة قصدية بلغ عدد مفرداتها ٥٣٥ شابا وشابة من مدينة جدة .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١- أن للحملات الرقمية دورا مهما في التوعية من ظاهرة الاحتيال المالي، حيث يتابع الشباب هذه

الحملات عبر مختلف المنصات الرقمية التي من أهمها شبكات التواصل الاجتماعي.

٢- تفاعل الشباب مع منشورات حملة خليك حريص يغلب عليه الطابع الإيجابي وهذا نتيجة تعدد أوجه

ثراء هذه الحملة.

MIDOCEAN

ميدوسيان

دراسة (Mursal Akrami ، 2024) بعنوان التحقيق في الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي

والجرائم الإلكترونية في التعليم العالي: دراسة حالة لجامعة عبر الإنترنت

والتي أكدت بأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى جانب تصاعد حدوث الجرائم الإلكترونية يمثل عقبات كبيرة أمام مؤسسات التعليم العالي في العصر الرقمي اليوم ، مما يدفع إلى استكشاف شامل لتداعياتها و تبحث هذه الدراسة في تقاطع وسائل التواصل الاجتماعي والجرائم الإلكترونية داخل التعليم العالي مع التركيز بشكل خاص على بيئة الجامعة عبر الإنترنت ويهدف إلى تحليل أنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار الجرائم الإلكترونية والاستراتيجيات الفعالة لمعالجة هذه التحديات بين طلاب الجامعات عبر الإنترنت ، من خلال نهج الأساليب المختلطة ، تم جمع البيانات من مجموعة من ١٠٠ طالب من خلال استطلاعات الرأي لتقييم تفاعلاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي وإدراكهم للجرائم الإلكترونية عن توزيع متنوع للطلاب عبر الكليات، مع ظهور WhatsApp و Instagram كمنصات مهيمنة وتجدر الإشارة إلى المشاركة النشطة للطلاب على وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض أكاديمية على الرغم من اختلاف وجهات النظر حول مخاطر التمرر الإلكتروني والقرصنة و تؤكد الدراسة على الديناميكيات المعقدة لوسائل التواصل الاجتماعي والجرائم الإلكترونية في التعليم العالي عبر الإنترنت .

وتوصلت إلى النتائج التالية:

- ١- يقدم هذا البحث رؤية قيمة حول المشهد المتطور للتكنولوجيات الرقمية داخل المؤسسات التعليمية مما يمهد الطريق للتحقيقات المستقبلية في التدخلات الفعالة وأطر السياسات.

٢- تم تسليط الضوء على أهمية إدارة المخاطر الشاملة ورفاهية الطلاب وعلى هذا النحو يدعو هذا البحث إلى تنفيذ تدريبات الأمن السيبراني وتعزيز إرشادات وسائل التواصل الاجتماعي لتنمية الثقافة الرقمية وتعزيز بيئة تعليمية آمنة عبر الإنترنت.

دراسة (Thuy-Anh Phan ، 2023) بعنوان مخاطر أمن المعلومات وسلوك المشاركة على شبكة OSN تأثير الوعي بجمع البيانات والمعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي

واستنادًا إلى نظرية إدارة خصوصية الاتصالات ، تنبأت الدراسة بالعلاقة بين سلوك مشاركة المعلومات والوعي بأغراض جمع البيانات وتكتيكات جمع البيانات ومخاطر الأمن المتصورة باستخدام تحليل نمذجة المعادلات البنوية وتحليل التباين أحادي الاتجاه و كان حجم العينة البالغ ٥٢١ مستخدمًا شابًا لوسائل التواصل الاجتماعي في فيتنام تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٤ عامًا ، ويتكون من ٢٦,٧٪ من الرجال و ٧٣,٣٪ من النساء وعند إنشاء طريقة مسح الاستبيان مع المستجيبين من مصدر واحد تم أخذ وعي الفرد الفريد وتجاربه في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت (OSNs) في الاعتبار ، وتم التوصل إلى النتائج التالية :

١- وجود علاقة مهمة بين مشاركة المعلومات والوعي بجمع البيانات وإدراك التهديدات الأمنية للمعلومات والسلوك وقد استخدم مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي إعدادات الخصوصية الخاصة بشبكة OSN واهتموا بتقييد المشاركة لأنهم قلقون بشأن جمع البيانات.

وتؤكد دراسة (Rahman N ، 2020) بعنوان أهمية تعليم الأمن السيبراني في المدرسة

التي هدفت من هذه الورقة البحثية المنهجية هو استكشاف لماذا من الضروري أن يتم تعليم المتعلمين المعاصرين حول المخاطر المرتبطة بالنشاط في الفضاء السيبراني والاستراتيجيات التي يمكن أن يستخدمها المعنيون لتعزيز تعليم الأمن السيبراني في المدارس بأنه على الرغم من التأثير الإيجابي للإنترنت على حياة الناس، إلا أن هناك قضايا سلبية ظهرت نتيجة لاستخدام الإنترنت ، فقد زادت حالات التمرر الإلكتروني ، والاحتيال عبر الإنترنت ، والإساءة العنصرية ، والإباحية ، والمقامرة بشكل كبير بسبب نقص الوعي والآليات الذاتية بين مستخدمي الإنترنت لحماية أنفسهم من أن يصبحوا ضحايا لهذه الأفعال ومع ذلك ، أظهرت الأبحاث السابقة أن مستوى الوعي بين مستخدمي الإنترنت لا يزال منخفضاً أو معتدلاً ، واحدة من التدابير الحيوية التي يجب اتخاذها هي زراعة المعرفة والوعي بين مستخدمي الإنترنت منذ سن مبكرة، أي الأطفال الصغار ، و يحتاج الأطفال الصغار بشكل خاص إلى التعليم حول كيفية العمل بطريقة آمنة في الفضاء السيبراني وحماية أنفسهم في هذه العملية. وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- ١- أهمية تعليم الأمن السيبراني في المدارس وفقاً لمراجعة الأدبيات.
- ٢- ان البالغين أقل استعداداً لإنفاق المال أو الوقت على ندوات أو برامج حول الأمن السيبراني.

كما أثبتت دراسة (Luci Pangrazio ، 2020) بعنوان ما وراء الأمان السيبراني: الحاجة إلى تطوير مهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المراهقة

أنه من خلال تقرير عن الممارسات الرقمية لـ ٢٧٦ مراهقًا تتراوح أعمارهم بين ٧-١٢ عامًا في أستراليا وأوروبا، تؤكد أن التحديات الرقمية اليومية التي يواجهها الشباب الآن تتجاوز نطاق معظم برامج سلامة الإنترنت و تسلط نتائجنا الضوء على أن العديد من القضايا التي يتفاوض عليها المراهقون تتطلب برامج تعليمية أكثر تعقيدًا واستدامة تدعم تطوير مهارات وسائل التواصل الاجتماعي النقدية وبشكل خاص ، مع انتشار منصات المستخدمين الجماعية والذكاء الاصطناعي ، هناك حاجة للمدارس لتعليم الطلاب كيفية إدارة وحماية بياناتهم الشخصية وكانت أهم النتائج :

١- في استراليا كان جهاز ال I-pad أكثر الأجهزة شيوعًا للمستخدم بالوصول إلى الإنترنت ومتوفر لدى كل طلاب الصف ٤-٦.

٢- يقضي غالبية ما قبل المراهقة ١-٢ ساعة يوميًا على الإنترنت وتحديدًا ١٠% من الأطفال الأصغر سنًا من قبل المراهقة.

٣- غالبية طلاب صف ٥-٦ وبنسبة ٩٠% يملكون حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي.

دراسات تناولت استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي:

دراسة (فراج، ٢٠٢٤) بعنوان استخدام منصات التواصل الاجتماعي في متابعة الأفلام الوثائقية

وعلاقتها بتنمية الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعات السعودية

ويهدف البحث إلى التعرف على علاقة استخدام منصات التواصل الاجتماعي في متابعة الأفلام الوثائقية وعلاقتها بتنمية الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعات السعودية، إذ تُعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم المنصات المستخدمة في توجيه الأفكار حيث يتم تشكيل هويات ومعتقدات الكثير من الأفراد فيها، كما تعتبر الأفلام الوثائقية التراثية أداة مهمة للتعليم والتوثيق والترفيه، حيث تساهم في تعزيز الوعي الثقافي والتاريخي للمجتمعات وتعزز الحوار الثقافي والتفاهم بين الثقافات المختلفة. تكونت عينة البحث الكلية من ١٠٠ طالب وطالبة ، وقد اشتملت أدوات البحث على الاستبيان بعنوان " استخدام منصات التواصل الاجتماعي في متابعة الأفلام الوثائقية وعلاقتها بتنمية الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعات السعودية " وكانت النتائج مقارنة نسبياً وقمتم اقتراح توصيات بالبحث أكثر عن الفروق في متابعة الأفلام الوثائقية على مواقع التواصل الاجتماعي حسب الخلفيات الاقتصادية للمبحوثين، وكذلك الفروق في تعرض الطلاب للأفلام الوثائقية وتأثيرها على وعيهم الثقافي حسب التخصصات الأكاديمية ، مع البحث عن أسباب عدم اهتمام طلاب الجامعات بقراءة المقالات على مواقع التواصل الاجتماعي ، والبحث أيضاً عن طرق توجيه الشباب نحو الاهتمام بالمحتوى الفني التقليدي بنفس قدر الاهتمام بالمحتوى الفني المعاصر وكانت أهم النتائج :

١- بنسبة ٧٦% يتأثر المبحوثين من مقاطع الفيديو في منصات التواصل الاجتماعي.

٢- بنسبة ٨٥% يشعرون بأن مشاهدة الأفلام الوثائقية على الانترنت قد ساهمت في توسيع المعرفة

والتعرف على ثقافات المجتمعات الأخرى.

دراسة (القحطاني، ٢٠٢٤) بعنوان اعتماد الشباب السعودي على صحافة الهاتف المحمول للحصول

على المعلومات عن السياحة السعودية

والتي هدفت إلى التعرف على حجم اعتماد الشباب السعودي على صحافة الموبايل كمصدر

للحصول على المعلومات عن السياحة السعودية ، وذلك من خلال التعرف على كثافة استخدام الشباب

السعودي لصحافة الموبايل وقياس مدى ثقة الشباب السعودي بصدق وموضوعية صحافة الموبايل

كمصدر للمعلومات عن السياحة السعودية ، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وفي إطارها

استخدام منهج المسح ، واستخدام الباحث في ذلك الاستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة وطبقت

الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٥٠٠) مفردة من الشباب السعودي بخمس مناطق وهي (جازان -

الرياض - عسير - جدة - الطائف) بواقع (١٠٠) مفردة لكل منطقة ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة

من النتائج أهمها: ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس

كثافة الاعتماد على صحافة الموبايل تبعا لاختلاف مستويات الثقة بصدق وموضوعية صحافة الموبايل

كمصدر للمعلومات حول السياحة السعودية .

هدفت دراسة (فخري، ٢٠٢٣) بعنوان استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتهم

تجاههم بشكل عام إلى التعرف على التوافق بين استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي

واتجاهاتهم نحو الشائع

وهي دراسة وصفية لتطبيقاتها الجديدة باستخدام منهج المسح المباشر على الشباب الجامعيين الذين بلغ عينتهم (٤٠٠) من الذكور والاناث، وتمثل أدوات الدراسة في نموذج استبانة متضمنة مقياس الاتجاه نحو شائع، وتوصل الباحث الي مجموعة النتائج، أهمها ما يلي:

- ١- ان نسبة (٥٤,٣%) من دراسة العينة المتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي (دائما) في الترتيب الأول، ويتصدر (الواتساب) قائمة مواقع التواصل الاجتماعي التي تعرض لها الشباب الجامعي عينه الدراسة في الترتيب الأول وتراجع (فيس بوك) في الترتيب الثاني.
- ٢- أن هناك علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي واتجاههم نحو الشائع ووجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي واتجاههم نحو الشائعات.
- ٣- وجود دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي واتجاههم نحو الشائع ووجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي للمواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو الشائع.

دراسة (فطيمة، ٢٠٢٢) بعنوان اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول مستجدات الوضع الصحي

وهدفتم هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات على مستجدات الوضع الصحي، وقد تم استخدام منهج

المسح الوصفيين بالاستعانة بأداة الاستبيان وبالتطبيق على عينة قصدية من الشباب السعودي بمدينة جدة بلغت ٢١٥ مفردة وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها:

١- الشباب السعودي يعتمد بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر لأخذ المعلومات عن مستجدات الوضع الصحي بنسبه (٦٢,٧٩%)، وجاء تويتر في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها المبحوثين للحصول على جديد الوضع الصحي.

٢- أكثر من أفراد العينة ونسبتهم (٥٤,٨٨%) يقبلون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات ومعارف عن جديد الوضع الصحي، تليها نسبة (٢٥,١١%) من العينة ممن يستخدمونها، يسعون لوقاية أنفسهم وعائلاتهم من جديد الفيروسات والأوبئة.

دراسات تناولت العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والأمن الرقمي:

دراسة (زينب، ٢٠٢١) بعنوان استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بثقافة المواطنة الرقمية لديهم

والتي تأتي هذه الدراسة للكشف عن واقع ومستوى المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي ومدى تأثر ذلك باستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وطبقت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الجامعية الأولى بجامعة جنوب الوادي بقنا، حيث بلغ عدد العينة في الدراسة (١٤٠٥) طالبا وطالبة ينتمون إلى تخصصات أدبية وعملية مختلفة وفرق دراسية مختلفة أيضا وقد أوصت الدراسة بضرورة إنشاء مراكز داخل الجامعات تكون مهمتها نشر ثقافة المواطنة الرقمية والتحول الرقمي داخل المجتمع

الجامعي، واستثمار مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم حملات توعوية لنشر ثقافة المواطنة الرقمية بين الشباب، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج من أهمها :

١- غالبية أفراد العينة من الشباب الجامعي ليس لديهم معرفة بمفهوم المواطنة الرقمية بنسبة (٧٦,٤٤%).

٢- مستوى ثقافة المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي أفراد العينة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٠)، وتبين وجود علاقة ارتباط طردية موجبة بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وثلاثة أبعاد من أبعاد المواطنة الرقمية وهي (الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، والاتصال الرقمي).

٣- وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واثنين من أبعاد المواطنة الرقمية وهما (السلوك الرقمي والصحة والسلامة الرقمية).

٤- وجود علاقة ارتباط طردية موجبة بين معدل تفاعل الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي وستة أبعاد من أبعاد المواطنة الرقمية وهي (الوصول الرقمي، السلوك الرقمي، الاتصال الرقمي، الثقافة الرقمية، التجارة الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية).

٥- وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في ثلاثة أبعاد فقط (السلوك الرقمي، التجارة الرقمية والأمن الرقمي) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية بين طلاب التخصصات الأدبية والعلمية، لصالح طلاب التخصصات الأدبية.

كما أوضحت دراسة (عرفة، ٢٠٢١) بعنوان مخاطر استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي

وهي دراسة اعتمدت على المنهج الوصفي ، بأن مع التقدم العلمي وانتشار المخترعات وظهور أشياء جديدة لم تكن في الأزمنة السابقة تضاف إلي إنجازات الأعضاء البشرية وانتشار العولمة بشكل كبير وصراع طوال الماضي كانت الصراعات علي ما ذكرها بين حضارات وأمم من أجل إثبات وجودها وفعاليتها ، وتعاون شبكات الاتصال ومواقع التواصل أحدث ثورة بين أواسط المجتمع العام ولا سيما بصفة خاصة من وسائل الإعلام إلي غير بارزة وأعطى المستخدمين فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا إلكترونيات رقابة الا بشكل محدود أو ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قناة للبث المباشر في تطوير شكل الرسالة الاتصالية تكنولوجيا من جوهريات الاتصالية ويوقف احتكار شهرة الرسالة ارتفاع لينقلها إلي موسع وأكثر شمولية وبقدرة التأثير وتفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال وكانت أبرز النتائج ما يلي :

- ١- القرصنة الشخصية هي المشكلة الأكثر شيوعاً في قوائم الاحتيال على وسائل التواصل الاجتماعي.
- ٢- وجود العديد من التطبيقات والروابط المزيفة التي تحصل على جميع معلوماتك الشخصية بما في ذلك ارقام الهواتف المحمولة ومعرفات البريد الإلكتروني وكلمات المرور وغيرها من التفاصيل الشخصية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- بناء الإطار النظري للبحث:

تساعد الدراسات السابقة في تحديد النظريات والمفاهيم التي يمكن تبنيها في البحث الحالي.

٢- توجيه الباحث لاختيار المنهجية المناسبة:

يمكن للباحث الاستفادة من المناهج البحثية والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، سواء بتبنيها أو تحسينها.

٣- تطوير الأسئلة البحثية أو فرضيات الدراسة:

تساعد الدراسات السابقة في صياغة أسئلة بحثية جديدة تستند إلى الفجوات البحثية التي لم تغط سابقًا.

٤- المقارنة بين نتائج البحث الحالي والنتائج السابقة:

عند تحليل النتائج الحالية، يمكن مقارنتها بنتائج الدراسات لمعرفة ما إذا كانت تدعم الاتجاهات البحثية السابقة أم تقدم رؤى جديدة.

الفصل الثاني

تمهيد

في عصرنا الحالي، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياة الشباب. ومع تزايد الاعتماد عليها، يبرز تحدٍ كبير يتمثل في الوعي بالأمن الرقمي. فالشباب السعودي، كغيره من الشباب حول العالم، يقضي ساعات طويلة على هذه المنصات للتواصل، والترفيه، والحصول على المعلومات. وهذا الاستخدام المكثف يجعله عرضة لمخاطر عديدة مثل الاحتيال الإلكتروني، وسرقة البيانات، والتتبع السيبراني، وانتهاك الخصوصية. لذا، فإن فهم العلاقة بين أنماط استخدام الشباب لهذه المواقع ومستوى وعيهم بممارسات الأمن الرقمي يعد أمراً بالغ الأهمية لتطوير استراتيجيات توعية فعالة وحمايتهم في الفضاء السيبراني.

مفهوم النظرية ونشأتها التاريخية

- نشأت فكرة النظريات وتطورها في العلوم الاجتماعية والإعلام من الحاجة إلى فهم السلوك البشري والمجتمع والاتصال بطريقة منهجية تتجاوز الملاحظة العرضية، ويمكن تتبع جذورها كالتالي:
- الفلسفة القديمة والاجتماع المبكر: بدأت المحاولات الأولى لفهم المجتمع والسياسة في الفلسفة اليونانية والرومانية، ولكنها لم تتخذ شكل "النظريات" بالمعنى العلمي الحديث. ومع ظهور

مفكرين مثل أوجست كونت (Auguste Comte) في القرن التاسع عشر، الذي دعا إلى تطبيق المنهج العلمي على دراسة المجتمع (الفيزياء الاجتماعية)، بدأت بذور علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية الحديثة في الظهور. وأتى بعده إميل دوركهايم (Émile Durkheim)، وماكس فيبر (Max Weber)، وكارل ماركس (Karl Marx) الذين وضعوا أسس نظريات اجتماعية كبرى تفسر البناء الاجتماعي، والصراع، والتغير. (Ritzer & Stepnisky)

- **ظهور نظريات الاتصال والإعلام:** تطورت نظريات الاتصال بشكل كبير في القرن العشرين، خاصة بعد الحربين العالميتين، مع تزايد الاهتمام بتأثير وسائل الإعلام الجماهيرية. وكانت المراحل المبكرة مدفوعة بالقلق بشأن تأثيرات الإعلام القوية والمباشرة، مثل نموذج "الرصاصة السحرية" أو "الإبرة تحت الجلد" الذي افترض أن الرسائل الإعلامية تؤثر مباشرة وبقوة على الجمهور.
- **مدرسة كولومبيا وبداية الأبحاث التجريبية:** في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، بدأت الأبحاث التجريبية، لا سيما في جامعة كولومبيا على يد بول لازارسفيلد (Paul Lazarsfeld) هذه الأبحاث شككت في نماذج التأثير القوية واقترحت نماذج أكثر تعقيداً مثل "نظرية تدفق الاتصال على مرحلتين" (Two-Step Flow of Communication)، التي أكدت دور قادة الرأي في تصفية وتفسير الرسائل الإعلامية. (Lazarsfeld et al., 1944) هذا التحول مثّل نقطة انطلاق نحو فهم أعمق للعلاقة بين الإعلام والجمهور.

- **تنوع النظريات في النصف الثاني من القرن العشرين:** شهدت العقود اللاحقة ظهور العديد من النظريات استجابة لتطور وسائل الإعلام وتنوع طرق فهم الجمهور.

• **عصر الإعلام الرقمي والإنترنت:** مع ظهور الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، تطورت النظريات الحالية وتكيفت أو ظهرت نظريات جديدة لفهم الظواهر الرقمية المعقدة، مثل تأثيرات الشبكات الاجتماعية، والخصوصية الرقمية، وانتشار المعلومات المضللة، والذكاء الاصطناعي في الاتصال. وأصبحت النظريات تركز أكثر على التفاعل والمشاركة وتأثيرات الشبكات على السلوك والتصورات.

لذلك، عند الحديث عن دراسة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والوعي بالأمن الرقمي، فإننا نبحث عن إطار نظري يساعدنا على فهم وتفسير هذه العلاقة المعقدة. فالنظرية هي مجموعة من المفاهيم والتعريفات والافتراضات المترابطة التي تقدم رؤية منهجية للظواهر عن طريق تحديد العلاقات بين المتغيرات. تساعدنا النظريات على:

- **فهم الظواهر:** تزويدنا بإطار تفسيري لماذا تحدث الأشياء بالطريقة التي تحدث بها.
- **التنبؤ:** تمكيننا من التنبؤ بالنتائج المستقبلية بناءً على الظروف الحالية.
- **التوجيه:** توجيهنا في تصميم البحوث، وجمع البيانات، وتحليلها.

لذلك، عند حديثنا بشكل عام عن نشأة النظريات في العلوم الاجتماعية، فهي غالبًا ما تكون نتيجة لتراكم الملاحظات، والأبحاث، والتساؤلات التي تدفع الباحثين إلى محاولة بناء نماذج تفسيرية للواقع. وتتطور النظريات وتتعدل بمرور الوقت مع ظهور بيانات جديدة ووجهات نظر مختلفة.

أهداف النظرية

يمكن تلخيص الأهداف الأساسية للنظرية في النقاط التالية:

١. **التفسير:** لماذا تحدث الأشياء؟ هذا هو الهدف الجوهرى للنظرية؛ حيث تسعى النظريات إلى تقديم تفسيرات منطقية ومترابطة للعلاقات بين المتغيرات أو الأحداث. وعلى سبيل المثال، نظرية الاستخدامات والإشباع لا تصف فقط أن الشباب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، بل تفسر لماذا يستخدمونها (دوافعهم واحتياجاتهم) وكيف يمكن لهذه الدوافع أن تؤثر على سلوكياتهم (مثل الوعي بالأمن الرقمي).
٢. **الفهم:** تساعد النظريات الباحثين والقراء على اكتساب فهم أعمق للظواهر المعقدة. فهي توفر إطاراً مفاهيمياً يربط الأجزاء ببعضها البعض، مما يجعل الصورة الكلية أكثر وضوحاً. كما أن فهم العلاقة بين استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ووعيهم بالأمن الرقمي يتطلب نظرية توجهنا لتحديد العوامل المؤثرة وكيفية تفاعلها.
٣. **التنبؤ:** إذا كانت النظرية قوية وصحيحة، فإنها تسمح لنا بالتنبؤ بما قد يحدث في المستقبل في ظل ظروف معينة. فإذا افترضت نظرية معينة أن نوعاً محدداً من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى وعي أقل بالأمن الرقمي، فإنه يمكننا التنبؤ بأن الشباب الذين يخرطون في هذا النوع من الاستخدام قد يكونون أكثر عرضة للمخاطر الرقمية.
٤. **التحكم أو الإرشاد:** من خلال فهم وتفسير الظواهر، يمكن للنظريات أن توفر أساساً للتدخل أو اتخاذ قرارات تهدف إلى تغيير أو تحسين سلوك معين. فعندما نتطرق إلى سياق البحث ونكتشف أن عدم الوعي بالأمن الرقمي يرتبط بأنماط استخدام معينة لمواقع التواصل، فيمكن حينئذٍ تطوير حملات توعية مستهدفة أو برامج تعليمية لتوجيه الشباب نحو سلوكيات رقمية أكثر أماناً.
٥. **تنظيم المعرفة:** تساعد النظريات في تجميع وتنظيم كميات هائلة من المعلومات والنتائج البحثية المتفرقة ضمن إطار منطقي ومتناسك. وهذا يسهل على الباحثين بناء المعرفة وتحديد الفجوات البحثية. وبدلاً من مجرد سرد ملاحظات عن استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، تقدم النظرية طريقة لترتيب هذه الملاحظات وربطها بمفهوم الوعي بالأمن الرقمي.
٦. **توليد أسئلة بحثية جديدة:** تنتم النظريات العلمية بطابع ديناميكي وتفاعلي، إذ لا تُعد نهايات معرفية مغلقة، بل تمثل نقاط انطلاق لإثارة تساؤلات بحثية جديدة تدفع حدود المعرفة العلمية نحو آفاق أوسع. فعند تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباع قد تكتشف أنماطاً جديدة من

الاستخدام أو إشباكات غير متوقعة تؤدي إلى أسئلة بحثية مستقبلية حول العلاقة بالأمن الرقمي.

فروض النظرية

- ١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى وعيهم بالأمن الرقمي (مثل: التواصل، والترفيه، والحصول على المعلومات).
- ٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى وعيهم بالأمن الرقمي (مثل: مدة الاستخدام، والتنوع في المنصات، ونوع المحتوى المتفاعل معه).
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالأمن الرقمي بين الشباب السعودي تُعزى إلى الخصائص الديموغرافية لديهم (مثل: العمر، والجنس، والمستوى التعليمي).

أهم الانتقادات التي وجهت للنظرية

وجهت عدة انتقادات ومفارقات للنظرية، ونذكر أهمها:

١. التركيز المفرط على الفرد وإهمال السياق الاجتماعي والبنوي:

- كما ذكر روبن (Rubin, 1993) و ماكويل (McQuail, 1994)، هناك مبالغة في دور الجمهور النشط. يتهم النقاد النظرية بأنها تبالغ في افتراض أن الجمهور نشط تمامًا وواعٍ لدوافعه

بشكل كامل عند اختيار واستهلاك وسائل الإعلام. وفي الواقع، قد يكون الكثير من استخدام الإعلام عشوائيًا، أو عادة، أو مفروضًا بطريقة ما، وليس دائمًا قرارًا واعيًا مدفوعًا بحاجة محددة.

- يذكر أنغ (Ang, 1990) أن النظرية تتجاهل القوى البنيوية، فهي تركز بشكل كبير على الدوافع الفردية والإشباعات النفسية، وتغفل إلى حد كبير كيف يمكن للقوى الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والبنيوية (مثل: توفر وسائل الإعلام، والسياسات الإعلامية، والفوارق الاجتماعية، أو حتى تصميم المنصات الرقمية نفسها) أن تشكل دوافع الأفراد وأنماط استخدامهم. أو بمعنى آخر، لا تأخذ في الاعتبار أن الوصول إلى الإعلام وأنماط استخدامه قد لا تكون دائمًا نابعة من اختيار حر كلي.

٢. ضعف القدرة التفسيرية والتنبؤية:

- يشير سوانسون (Swanson, 1977) إلى غموض المفاهيم وعدم دقتها، حيث يرى بعض النقاد أن مفاهيم مثل "الحاجات" والدوافع والإشباعات قد تكون غامضة وغير محددة بدقة كافية، مما يجعل قياسها صعبًا، ويحد من قدرة النظرية على توليد تنبؤات دقيقة أو تفسيرات شاملة.
- يقول الباحثان سيفيرين وتانكارد (Severin & Tankard, 1997) إن هناك صعوبة في تحديد العلاقة السببية. فعلى الرغم من أن النظرية تحدد علاقات بين الدوافع والاستخدام والإشباع، إلا أنها غالبًا ما تواجه صعوبة في إثبات السببية. وهل الاستخدام يؤدي إلى إشباع معين أم أن الحاجة تسبق الاستخدام الذي يهدف إلى الإشباع؟ فهذا يصعب أحيانًا فصل هذه العلاقة بشكل واضح.

٣. الميل إلى النزعة الوظيفية وتبرير المحتوى الهابط:

- يرى بعض النقاد، مثل ماكويل (1994)، أن التركيز على إشباع حاجات الجمهور يمكن أن يُستخدم كذريعة لإنتاج محتوى إعلامي ترفيهي أو هابط لا يخدم قضايا جادة أو هادفة، بحجة أنه يشبع حاجة الجمهور للترفيه.
- ينتقد أنغ (Ang, 1990) عدم وجود اهتمام كبير بمحتوى الإعلام نفسه، حيث يركز البحث في إطار هذه النظرية على لماذا يستخدم الناس وسائل الإعلام، وقد يقلل من أهمية ماذا يستهلكون من محتوى، وكيف يُصاغ هذا المحتوى وتأثيره المحتمل.

٤. قضايا منهجية:

- يذكر روبن (Rubin, 1993) أن هناك اعتمادًا مفرطًا على التقرير الذاتي، حيث تعتمد العديد من دراسات الاستخدامات والإشباع على استبيانات يبلغ فيها المشاركون عن دوافعهم وإشباعاتهم. وهذا يمكن أن يؤدي إلى تحيزات مثل الاستجابات المرغوبة اجتماعيًا، أو قد لا يكون الأفراد واعين تمامًا لدوافعهم الحقيقية.
- يقول ليفنغستون (Livingstone, 2003) إن هناك تغييرًا في السلوكيات في البيئة الرقمية، فمع ظهور الإعلام الرقمي وتعدد المنصات، أصبحت الأنماط السلوكية أكثر تعقيدًا وتغيرًا. وقد لا تستطيع النظرية دائمًا مواكبة هذا التغير السريع أو تفسير جميع الفروق الدقيقة في استخدامات الوسائط المتعددة.

مدى ملائمة النظرية للدراسة الحالية و أوجه الاستفادة العلمية

١. تُعد نظرية الاستخدامات والإشباع (Uses and Gratifications Theory) من الأطر النظرية الأكثر ملاءمة لدراسة استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته

بمستوى الوعي بالأمن الرقمي لديهم. على الرغم من نشأتها في سياق الإعلام الجماهيري التقليدي، فقد أثبتت مرونتها وقدرتها المستمرة على تفسير الظواهر في البيئة الرقمية المعاصرة، مثلما أكدت الدراسات الحديثة (Hu et al., 2022) ، و (Sánchez et al., 2022) ، و (Sundar & Limperos, 2013) تتجلى ملائمة النظرية وأوجه الاستفادة العلمية منها في النقاط التالية:

أولاً: مدى ملائمة النظرية للدراسة الحالية في السياق الرقمي

التركيز على الجمهور النشط في العصر الرقمي: تفترض النظرية أن الجمهور ليس سلبياً، بل يمتلك دوافع واعية، ويختار ويستخدم وسائل الإعلام بنشاط لتحقيق إشباعات معينة، وهذا ما أكدته روبن (Rubin, 2009). هذا المبدأ الأساسي لا يزال محورياً في فهم استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي، فالشباب يختارون بوعي المنصات والمحتوى الذي يلبي احتياجاتهم، سواء كان ذلك للتواصل، أو الترفيه، أو الحصول على المعلومات. ويضيف (Global, 2024) أن هذه النظرة النشطة للجمهور ضرورية لدراسة السلوكيات المعقدة في الفضاء الرقمي، بخلاف النظريات التي تفترض تأثيراً مباشراً أحادي الاتجاه.

فهم الدوافع والإشباعات كأساس لسلوك الأمن الرقمي: تُمكن النظرية من استكشاف الدوافع الكامنة وراء استخدام الشباب السعودي لمختلف منصات التواصل الاجتماعي (مثل سناب شات، تويتر، تيك توك)، كالحاجة للتواصل الاجتماعي، والترفيه، والتعبير عن الذات، أو البحث عن المعلومات. ويذكر (Frontiers, 2024) أن فهم هذه الدوافع حيوي لربطها بسلوكياتهم المتعلقة بالأمن الرقمي ومستوى وعيهم به. فعلى سبيل المثال، قد يُسهِم الدافع المرتفع للتعبير عن الذات والمشاركة المفرطة في محتوى الحياة اليومية في نقص الوعي بمخاطر الخصوصية. وفي المقابل، قد يجعل دافع الحصول على المعلومات والتحقق منها المستخدمين أكثر حذراً من الروابط المشبوهة، مما يُشير إلى وعي أمني أعلى. (ResearchGate, 2020)

تفسير التباينات السلوكية والوعي الأمني: تُقر النظرية بأن الأفراد المختلفين يبحثون عن إشباعات متنوعة من نفس الوسيلة الإعلامية، وهذا ما ذكره بلومر وكاتز (Blumler & Katz, 1974). وهذا يفسر لماذا قد يُظهر الشباب مستويات وعي مختلفة بالأمن الرقمي حتى عند استخدام نفس المنصات، حيث يمكن أن تُعزى هذه الفروقات إلى اختلاف دوافعهم، والإشباعات التي يسعون لتحقيقها، والخبرات المتراكمة من تفاعلاتهم الرقمية. فالباحثون المعاصرون يواصلون استخدام

U&G لفهم الفروق الفردية في تفضيلات المستخدمين ودوافعهم، وكيف تؤدي هذه الاختلافات إلى أنماط استخدام مختلفة ونتائج سلوكية متنوعة.

قابلية التطبيق على السياقات الثقافية الفريدة: على الرغم من أن النظرية نشأت في الغرب، فقد أثبتت فعاليتها في دراسة استخدام وسائل الإعلام في سياقات ثقافية متنوعة، بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وهذا ما أكدته دراسة (AUC Knowledge Fountain, 2020) ودراسة (Kurdish Studies, 2023). وهذا يجعلها مناسبة بشكل خاص لدراسة الشباب السعودي، حيث يمكنها أن تسهم في فهم الدوافع والإشباع الخاصة بهذا السياق الثقافي والاجتماعي الفريد وكيف تؤثر على سلوكيات الأمن الرقمي لديهم.

ثانياً: أوجه الاستفادة العلمية من تطبيق النظرية في الدراسة

يُقدم تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباع في هذه الدراسة فوائد علمية مهمة على النحو التالي:

تقديم تفسير متعمق للظاهرة: تتجاوز الدراسة مجرد وصف أنماط استخدام الشباب أو قياس مستوى وعيهم؛ حيث ستوفر تفسيراً لـ "لماذا" توجد هذه الأنماط، وكيف ترتبط بمستويات الوعي الأمني. وهذا يعمق الفهم النظري للعلاقة بين استخدام التكنولوجيا وسلوكيات المستخدمين الأمنية. ويؤكد باران ودافيز (Baran & Davis, 2021) أن الأبحاث الحديثة تؤكد أن النظرية تساعد على ربط جودة المحتوى الاجتماعي والترفيهي بسلوكيات الأمن وتحسين المعرفة الأمنية.

تحديد عوامل التأثير الرئيسية: ستسهم النظرية في تحديد الدوافع والإشباع المحددة التي قد تكون عوامل رئيسية في تشكيل الوعي بالأمن الرقمي لدى الشباب السعودي. وهذا التحليل يمكن أن يكون له تطبيقات عملية في بناء استراتيجيات توعية مستهدفة وفعالة تراعي الدوافع الحقيقية للمستخدمين.

المساهمة في بناء المعرفة وتطوير النماذج: من خلال تطبيق النظرية في سياق الأمن الرقمي، تُسهم الدراسة في تطوير الأطر النظرية القائمة وتوسيع نطاقها لتشمل ظواهر معاصرة. كما أنها تُضيف إلى الرصيد العلمي المتخصص في الإعلام الرقمي والأمن السيبراني، خصوصاً في السياق السعودي، مما يفتح آفاقاً بحثية مستقبلية، وذلك ما ذكره (MDPI, 2021) و (ETASR, 2022).

توجيه السياسات والبرامج التعليمية والتوعوية: يمكن أن تكون النتائج المستخلصة من تطبيق النظرية ذات قيمة كبيرة لصانعي السياسات والمؤسسات الحكومية والتعليمية المعنية بالأمن الرقمي

في المملكة العربية السعودية. فعلى سبيل المثال، إذا تبين أن دافع الترفيه غير الموجه يرتبط بانخفاض الوعي، يمكن تصميم حملات توعية تركز على مخاطر الترفيه غير الآمن على المنصات الرقمية وتقديم بدائل آمنة لتحقيق الإشباع ذاته.

تقييم الباحث للنظرية

يُمثل هذا الجزء خلاصة نقدية لموقع نظرية الاستخدامات والإشباع ضمن الإطار النظري للدراسة

أولاً: الإقرار بقوة النظرية وأهميتها لسياق الدراسة

١. **تأكيد الملاءمة:** تؤكد أن نظرية الاستخدامات والإشباع تظل واحدة من أكثر الأطر النظرية ملاءمة لدراسة سلوك الجمهور في البيئات الإعلامية الحديثة، لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي. ونشير إلى قدرتها على تفسير دوافع الجمهور النشط، وهو ما يتوافق تماماً مع طبيعة استخدام الشباب السعودي لهذه المنصات، كما أشارت دراسات سابقة (Katz et al., 1973; Rubin, 2009).

٢. **القدرة التفسيرية:** نوضح كيف ستمكّن النظرية الدراسة من تجاوز مجرد الوصف لتقديم تفسيرات لـ "لماذا" يستخدم الشباب السعودي مواقع التواصل الاجتماعي، وكيف ترتبط هذه الدوافع بوعيهم بالأمن الرقمي. وهذه القدرة التفسيرية ضرورية لبناء فهم عميق للعلاقة بين المتغيرات.

٣. **القيمة العملية:** نُبرز أن توظيف النظرية سيُسهم في تقديم رؤى عملية يمكن الاستفادة منها في تطوير برامج توعية مستهدفة بالأمن الرقمي للشباب بناءً على فهم دقيق لدوافعهم وأنماط استخدامهم، وهذا ما أكدته دراسات سابقة (Hu et al., 2022).

ثانياً: معالجة الانتقادات وتأثيرها على الدراسة

١. الوعي بالقيود: نعترف بأن النظرية ليست خالية من الانتقادات، خاصة تلك المتعلقة بالتركيز المفرط على الفرد وإهمال السياقات البنيوية والاجتماعية التي قد تؤثر على دوافع الاستخدام، كما ذكر ماكويل. (McQuail, 1994)
٢. تأثير الانتقادات على الدراسة الحالية:

- التركيز على جوانب محددة: يمكن للباحث هنا أن يوضح أن الدراسة الحالية وإن كانت تتبنى منظور نظرية الاستخدامات والإشباع، فإنها لا تُغفل تمامًا العوامل السياقية. فعلى سبيل المثال، يمكن الإشارة إلى أن الفروض تتضمن متغيرات ديموغرافية (العمر، والجنس، والمستوى التعليمي) التي قد تعكس بعض هذه العوامل البنيوية وتأثيرها على الوعي بالأمن الرقمي، كما ذكرت. (MDPI, 2021)
- التركيز على الإدراك الذاتي: نُقر بأن الاعتماد على التقارير الذاتية للمشاركين حول دوافعهم قد يكون له قيود، ولكن نؤكد أن هذا الأسلوب هو المنهج الأكثر شيوعاً وفعالية في دراسات الاستخدامات والإشباع، وأن الدراسة ستراعي ذلك من خلال التصميم الدقيق لأدوات جمع البيانات لضمان أعلى درجات الموثوقية والصلاحية، كما أشار (Rubin, 1993).

ثالثاً: تبرير اختيار النظرية كإطار رئيسي

- لا يوجد بديل أفضل بالكامل: فبعد مناقشة الانتقادات، نُعيد التأكيد على أن النظرية رغم عيوبها لا يزال يُنظر إليها على أنها الإطار الأكثر قوة وشمولية لدراسة سلوكيات استخدام وسائل الإعلام من منظور الجمهور، خاصة عندما يتعلق الأمر بالدوافع والإشباع.
- ملاءمة الهدف البحثي: نختتم بأن ملاءمة النظرية لأهداف الدراسة الحالية، والمتمثلة في فهم العلاقة بين دوافع وأنماط استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ووعيهم بالأمن الرقمي، تفوق أي قيود محتملة. فبدونها سيكون من الصعب تفسير هذه العلاقة بشكل منهجي ومُنقح.

ملخص ما ذكر آنفًا :

الاعتراف: يمكن الإشارة بشكل موجز إلى أن النظرية مثل أي نظرية أخرى ليست خالية من الانتقادات .

التأكيد على التركيز: يركز البحث على جانب معين مثل دور الدوافع الواعية وندرك وجود جوانب أخرى قد لا تغطيها النظرية بشكل كامل ويمكن للباحثين الآخرين إتمام النظريات الأخرى .

التكامل النظري: في بعض الأحيان يمكن التغلب على بعض هذه الانتقادات من خلال دمج نظرية الاستخدامات والإشباع مع نظريات أخرى كما اقترحنا سابقًا مع نظرية التعلم الاجتماعي أو زراعة المفاهيم لتوفير إطار تفسيري أكثر شمولًا .

MIDOCEAN

الفصل الثالث

2.1 مقدمة

يهدف هذا الفصل إلى بناء إطار نظري شامل للدراسة من خلال استعراض المفاهيم والمصطلحات الأساسية المتعلقة بموضوع البحث، وهي مواقع التواصل الاجتماعي، الأمن الرقمي (السيبراني)، ومستوى الوعي، كما سيتم استعراض أبرز النظريات ذات الصلة التي تفسر سلوكيات الأفراد على الإنترنت وتأثرهم بالبيئة الرقمية بالإضافة إلى ذلك، سيتناول هذا الفصل استعراضاً نقدياً للدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى الوعي بالأمن الرقمي، بهدف تحديد الثغرات البحثية التي تسعى هذه الدراسة لسدها.

2.2 مواقع التواصل الاجتماعي: المفهوم، التطور، والانتشار

تُعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها تطبيقات ويب تسمح للمستخدمين بإنشاء ملفات تعريف شخصية أو عامة، والتواصل مع الآخرين، ومشاركة المحتوى بأنواعه المختلفة (نصوص، صور، مقاطع فيديو) ضمن شبكات افتراضية و لقد شهدت هذه المنصات تطوراً هائلاً منذ ظهورها، من منتديات النقاش البسيطة إلى شبكات معقدة مثل فيسبوك، تويتر (X)، انستغرام، سناب شات، وتيك توك، والتي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية لمليارات الأشخاص حول العالم.

في السياق السعودي، حظيت مواقع التواصل الاجتماعي بانتشار واسع جداً بين الشباب، مدفوعاً بعوامل ديموغرافية (الغالبية العظمى من السكان من فئة الشباب)، وتوفر البنية التحتية للإنترنت، وسهولة الوصول إلى الهواتف الذكية و هذا الانتشار جعل المملكة من الدول الرائدة عالمياً في معدلات استخدام هذه المنصات، مما يعكس الأهمية القصوى لدراسة تأثيرها على سلوكيات الشباب ووعيهم.

وفي إطار ذلك يقول (راضي، ٢٠٠٣م) هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.

كما عرفها (الصبحي، ٢٠٢١م) بأنها تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب، تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية، وتبادلها بسهولة ويسر، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح.

2.3 الأمن الرقمي (السيبراني): المفهوم، الأهمية، والتحديات

يشير مفهوم الأمن الرقمي (السيبراني) إلى مجموعة الإجراءات والتقنيات والممارسات المصممة لحماية الأنظمة الشبكية، الأجهزة، البرامج، والبيانات من الهجمات الرقمية أو الوصول غير المصرح به أو التلف و لا يقتصر الأمن الرقمي على حماية المعلومات الحساسة للمؤسسات فحسب، بل يمتد ليشمل حماية الأفراد وبياناتهم الشخصية في الفضاء الرقمي.

و عرفه قاموس مريام ويبستر webster-Merriam (noun cybersecurity, 2020) على انه التدابير المتخذة لحماية الكمبيوتر أو نظام الكمبيوتر من الوصول أو الهجوم غير المصرح به.

و ذكر (غسان، ٢٠١٩م) أنه عبارة عن مجموع الوسائل التقنية والإدارية التي يتم استخدامها لمنع الوصول غير المصرح به وسوء الإستغلال واستعادة المعلومات الإلكترونية ونظم الاتصالات والمعلومات التي تحتويها بهدف ضمان توافر واستمرارية عمل نظم المعلومات وتأمين حماية وسرية وخصوصية البيانات الشخصية ولحماية المواطنين والمستهلكين في الفضاء السيبراني.

تكمن أهمية الأمن الرقمي في حماية الأفراد والمجتمعات من مجموعة واسعة من التهديدات، مثل:

- البرمجيات الخبيثة: (Malware) الفيروسات، برامج الفدية، وبرامج التجسس.
- التصيد الاحتيالي: (Phishing) محاولات سرقة المعلومات الشخصية عبر انتحال شخصيات موثوقة.
- سرقة الهوية: (Identity Theft) استخدام المعلومات الشخصية للغير لارتكاب عمليات احتيال.
- التنمر الإلكتروني: (Cyberbullying) استخدام الإنترنت لتهديد أو مضايقة الآخرين.
- اختراق الحسابات الشخصية: الوصول غير المصرح به إلى حسابات مواقع التواصل الاجتماعي أو البريد الإلكتروني.

في سياق استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، تزداد التحديات الأمنية نظرًا لطبيعة هذه المنصات التي تشجع على مشاركة المعلومات، ونظرًا لقلة خبرة بعض الشباب في التعامل مع المخاطر المحتملة.

2.4 الوعي بالأمن الرقمي: مفهومه ومكوناته

يُعرف الوعي بالأمن الرقمي بأنه درجة معرفة الفرد وفهمه للمخاطر الأمنية المحتملة في الفضاء الرقمي، وقدرته على اتخاذ الإجراءات الوقائية والممارسات الآمنة لحماية نفسه وبياناته و يتجاوز الوعي مجرد المعرفة النظرية ليشمل القدرة على تطبيق هذه المعرفة في مواقف الاستخدام اليومي للإنترنت.

وعرفته (فاطمة ٢٠١٣) هو مجموعة من المهارات اللازمة للوصول إلى شبكة الإنترنت وإيجاد وإدارة وتحرير المعلومات الرقمية والمشاركة في الاتصالات والإرتباطات الذكية الأخرى مع المعلومات المباشرة وشبكة الاتصالات.

كما أشار (2017 Van Niekerk) بأن الوعي بالأمن السيبراني مجموعة من المعارف والمهارات والسلوك الفعلي والعلاقات المتبادلة بينها التي تساعد في حماية الأجهزة و وسائل التخزين المعلومات، والتعامل الآمن مع خدمات الإنترنت والبرمجيات.

يمكن تقسيم مكونات الوعي بالأمن الرقمي إلى:

- المعرفة النظرية: فهم أنواع التهديدات، طرق الاختراق، وأهمية حماية البيانات.
- الممارسات السلوكية الآمنة: استخدام كلمات مرور قوية، تفعيل المصادقة الثنائية، عدم النقر على روابط مشبوهة، الحذر في مشاركة المعلومات الشخصية.
- الإدراك واليقظة: القدرة على تحديد المواقف الخطرة والشك في المحتوى غير الموثوق به.

يرتبط مستوى الوعي بالأمن الرقمي ارتباطاً وثيقاً بسلوكيات الفرد على الإنترنت، فكلما زاد الوعي، زادت احتمالية تبني ممارسات أكثر أماناً، مما يقلل من فرص التعرض للمخاطر.

2.5 النظريات المفسرة لسلوكيات الأفراد على الإنترنت والوعي الأمني

عرفها (2007 Workman) بأنها أطر مفاهيمية أو نماذج بحثية تُستخدم لفهم تحليل وتوقع كيفية تصرف الأفراد عند استخدامهم للإنترنت والتكنولوجيا الرقمية مع التركيز بشكل خاص على سلوكياتهم المتعلقة بالأمن والحماية من المخاطر السيبرانية .

و لفهم العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوعي بالأمن الرقمي، يمكن الاستناد إلى عدة نظريات في مجال الاتصال وعلم النفس الاجتماعي، منها:

2.5.1 نظرية الاستخدامات والإشباع (Uses and Gratifications Theory)

تنطلق نظرية الاستخدامات والإشباع من افتراض أساسي وهو أن الجمهور نشط ومقصود في اختياره لوسائل الإعلام والمحتوى الإعلامي. فالأفراد ليسوا مجرد متلقين سلبيين للرسائل الإعلامية، بل هم يبحثون بنشاط عن وسائل إعلامية معينة ومضامين محددة تلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية المتنوعة ، وتستند النظرية إلى عدة فروض أساسية:

١. **الجمهور نشط ومقصود**: يختار الأفراد وسائل الإعلام والمحتوى بطريقة هادفة وواعية لتحقيق أهداف معينة أو إشباع حاجات لديهم.
 ٢. **المبادرة الفردية**: يمتلك أفراد الجمهور المبادرة في ربط إشباع حاجاتهم باختيار وسائل إعلامية معينة.
 ٣. **تنافس وسائل الإعلام**: تتنافس وسائل الإعلام المختلفة مع مصادر أخرى لإشباع الحاجات (مثل التفاعل الاجتماعي، الأنشطة الترفيهية الأخرى).
 ٤. **الجمهور هو الحكم**: الجمهور وحده هو القادر على تحديد الأسباب الحقيقية لاستخدامه لوسائل الإعلام، والقيم التي يحصل عليها من هذا الاستخدام.
 ٥. **العلاقة بين الحاجات والاستخدام**: هناك علاقة بين الحاجات والدوافع الكامنة لدى الأفراد وبين استخدامهم لوسائل الإعلام لتحقيق إشباع لتلك الحاجات.
- و صنف الباحثون، مثل كاتز (Katz) ، بلومر (Blumler) ، وجورفيتش (Gurevitch) ، الإشباعات التي يسعى إليها الأفراد من وسائل الإعلام إلى فئات رئيسية، منها: الحاجات المعرفية ، الحاجات الوجدانية أو العاطفية ، حاجات التكامل الاجتماعي ، حاجات التكامل الشخصي ، و الهروب من التوتر أو الهروب من الواقع .

2.5.2 نظرية حماية الدافع (Protection Motivation Theory)

نظرية حماية الدافع هي نظرية نفسية سلوكية تُستخدم لفهم وتوقع السلوكيات الوقائية التي يتخذها الأفراد لحماية أنفسهم من التهديدات الصحية أو غيرها من المخاطر و ظهرت هذه النظرية في الأصل في سبعينيات القرن الماضي على يد عالم النفس رونالد روجرز ، وتركز على كيفية تأثير نداءات الخوف (Fear Appeals) على تغيير المواقف والسلوك.

تفسر هذه النظرية كيفية استجابة الأفراد للتهديدات الصحية أو الأمنية و وفقًا لهذه النظرية، يتأثر سلوك حماية الذات بعنصرين رئيسيين:

- **تقييم التهديد**: مدى إدراك الفرد لخطورة التهديد (مثل الاحتيال السيبراني) واحتمالية حدوثه وينقسم إلى قسمين وهما: شدة التهديد و قابلية التعرض إلى التهديد .
 - **تقييم القدرة على التعامل**: مدى إدراك الفرد لقدرته على تطبيق الإجراءات الوقائية ومدى فعالية هذه الإجراءات .
- تطبيق هذه النظرية يساعد في فهم لماذا قد لا يتخذ بعض الشباب إجراءات أمنية حتى لو كانوا يدركون

المخاطر، وذلك إذا شعروا أن الإجراءات صعبة التطبيق أو غير فعالة ، وينقسم إلى قسمين وهما : فعالية الاستجابة و الفعالية الذاتية .



المراجع:

أولاً: المراجع العربية

(١) الجهني، عبدالرحمن. (يوليو ٢٠١٤). معنى الحياة وعلاقته بالاككتئاب وبمستوى الطموح لدي عينة من طلاب

الجامعة. مجلة بحوث التربية النوعية. المجلد ٢٠١٤ العدد ٣٥ الصفحة ٦٦٩ - ٧٠١

(٢) الصوافي، عبدالحكيم. (٢٠١٤/٢٠١٥). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من

التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، جامعة نزوى

(٣) العازمي، خالد (ابريل، ٢٠٢٢) تصور مقترح لتعزيز الوعي بالمتطلبات الرقمية كمدخل لإدارة العلاقة الأكاديمية

بين الطالب والأستاذ الجامعي على ضوء رؤية الكويت ٢٠٣٥. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط. المجلد ٣٨

العدد ٤ الصفحة ٣١٢ - ٣٣٦ العازمي، خالد (ابريل، ٢٠٢٢) تصور مقترح لتعزيز الوعي بالمتطلبات الرقمية

كمدخل لإدارة العلاقة الأكاديمية بين الطالب والأستاذ الجامعي على ضوء رؤية الكويت ٢٠٣٥. مجلة كلية

التربية بجامعة أسيوط. المجلد ٣٨ العدد ٤ الصفحة ٣١٢ - ٣٣٦

(٤) بتاوي، فارس. (يوليو، ٢٠٢٣). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية بالسعودية. مجلة

اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصالات، العدد الحادي عشر ج ١. الصفحة ٣٠٣ -

٣٣٦

(٥) عرفة، نشوة. (أكتوبر ٢٠٢١). مخاطر استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي. مجلة المناهج

الحديثة لتكنولوجيا التعليم. المجلد ٢١ العدد ٤

(٦) عفيفي، علاء الدين. (٢٠١٥). الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية. دار التعليم الجامعي. المجلد

٢٠١٥ الصفحة ١٥٥

(٧) علي، زينب. (يوليو ٢٠٢١). استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بثقافة المواطنة

الرقمية لديهم. مجلة كلية الآداب بقنا. المجلد ٣٠ العدد ٥٣ الصفحة ٩٥ - ١٧٨

(٨) فخري، عاصم. عبدالفتاح، ناصر. علي، زينهم. (مارس ٢٠٢٣). استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل

الاجتماعي وعلاقتهم تجاههم بشكل عام. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية. المجلد ٩ العدد ٤٥

الصفحة ٤١٩ - ٤٤٦

(٩) فراج، حسن. الأحمد، منذر. أيمن، عبدالله. القرني، محمد. القحطاني، زياد. الطيب، عبدالعزيز. (يوليو،

٢٠٢٤). استخدام منصات التواصل الاجتماعي في متابعة الأفلام الوثائقية وعلاقتها بتمتية الهوية الوطنية لدى

طلاب الجامعات السعودية. المجلة العلمية لبحوث المرأة والإعلام والمجتمع. المجلد ١ العدد ٢ الصفحة ٤١٥ -

٤٥٠

(١٠) عيواج، عذراء. (سبتمبر، ٢٠٢٤). دور الحملات الإعلامية الرقمية في توعية الشباب السعودي من ظاهرة

الاحتيال المالي: حملة " خليك حريص " أنموذجاً. المجلة العربية للإعلام والاتصال. العدد ٣٩ الصفحة ٨٥ -

١٣٢

(١١) القحطاني، سالم. (يونيو، ٢٠٢٤). اعتماد الشباب السعودي على صحافة الهاتف المحمول للحصول على

المعلومات السياحية في السعودية. المجلة العربية للإعلام والاتصال. العدد ٣٨ الصفحة ٢٨١ - ٣٢٢

(١٢) فطيمة، بن دنيا. (سبتمبر، ٢٠٢٢). اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على

المعلومات حول مستجدات الوضع الصحي. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية. الإصدار ١٠ العدد ٣

الصفحة ١٩٣ - ٢٣٤

(١٣) قاسم، سعد. (يناير ٢٠١٧). أثر استخدام المجتمع الافتراضي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي ودور

مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث

الاجتماعية. المجلد ٦ العدد ٦ الصفحة ٧١ - ١٢٣

(١٨) كنعمان، علي (٢٠١٤) الاعلام والمجتمع. دار اليازوري. المجلد ٢٠١٤ الصفحة ١٦

(١٩) هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية. (ابريل ٢٠٢٤). هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية تصدر تقرير إنترنت

السعودية ٢٠٢٣.

<https://www.cst.gov.sa/ar/mediacenter/pressreleases/Pages/2024042402.aspx>

(٢٠) وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. (٢٠٢٣). تقرير عن المحتوى الرقمي للأطفال والشباب في عصر

شبكات التواصل الاجتماعي. [https://www.mcit.gov.sa/sites/default/files/2023-](https://www.mcit.gov.sa/sites/default/files/2023-08/Digital%20Content%20AR%2006%20Final_1.pdf)

[08/Digital%20Content%20AR%2006%20Final_1.pdf](https://www.mcit.gov.sa/sites/default/files/2023-08/Digital%20Content%20AR%2006%20Final_1.pdf)

(٢١) راضى، زاهر. (٢٠٠٣) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية ، العدد ١٥ ،

جامعة عمان الأهلية ، عمان

(٢٢) الصبحي، هالة. القرشي، فتحية .(2021). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التوافق الزوجي: دراسة

وصفية على عينة من الزوجات في المجتمع السعودي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك عبد العزيز ،

جدة

(٢٣) الطالب، غسان. (أكتوبر ٢٠١٩) الأمن السيبراني وإدارة مخاطره في مجال الأعمال .صحيفة الغد. العدد

٢٠٨

(٢٤) خميس، فاطمة. (٢٠١٣). الوعي المعلوماتي الرقمي " لدى اعضاء هيئه التدريس بجامعة حضرموت ،دراسه

ميدانية . مجلة بحوث كلية الآداب . جامعة المنوفية. المجلد ٢ العدد ٩٢/الصفحة ٣٧٩-٤١٧

- (1) Albediwi, Mead Rashed; Sadaf Kishwar (Nov, 2023) A Framework for Cybersecurity Awareness in Saudi Arabia, Journal of Engineering and Applied Sciences, Vol. 10, Issue
- (2) Louisa Ha, Amonia Lois Tolofari, Debipreeta Rahut, Shudipta Sharma, David Njeri ,Vera Lux (Sep, 2024) Optimal Search Strategy for Research on Misinformation and Fake News: A Comparison between Search Systems and Keyword Choices, JKAU/ Communication&Media Studies, Vol. 1, No. 2, pp: 183-200
- (3) Khatera Akrami, Mursal Akrami, Fazila Akrami, Maliha Ahrari, Musawer Hakimi, Abdul Wajid Fazil. (Feb, 2024) Investigating the Adverse Effects of Social Media and Cybercrime in Higher Education: A Case Study of an Online University. Studies in Media, Journalism and Communications. Vol. 2 No. 1
- (4) Luci, Pangrazio. Lourdes Cardozo Gaibisso (July, 2020) Beyond Cybersafety: The Need to Develop Social Media Literacies in Pre-Teens. Digital Education Review, n37 p49-63
- (5) Rahman N. A. A, Sairi I. H., Zizi N. A. M., and Khalid F. (may, 2020) The Importance of Cybersecurity Education in School. International Journal of Information and Education Technology, Vol. 10, No. 5
- (6) Ribble, M., & Bailey, G. (2017). Digital citizenship in schools.: International Society for Technology in Education (ISTE), USA, Washington, D.C, 18-38
- (7) Simon Kemp. (feb 2024). Digital 2024 Saudi Arabia. datareportal.
<https://datareportal.com/reports/digital-2024-saudi-arabia>
- (8) Thi Huyen Pham, Thuy-Anh Phan, Phuong-Anh Trinh, Quynh-Chi Le, Xuan Bach Mai. (Dec, 2023) Information security risks and sharing behavior on OSN: the impact of data collection awareness. Journal of Information, Communication and Ethics in Society. Vol. 22 Issue 1
- (9) Baran, S. J., & Davis, D. K. (2021). *Mass communication theory: Foundations, ferment, and future* (8th ed.). Cengage Learning.
- (10) Gerbner, G., & Gross, L. (1976). Living with television: The violence profile. *Journal of Communication*, 26(2), 172-199.
- (11) Katz, E., Blumler, J. G., & Gurevitch, M. (1973). Uses and gratifications research. *Public Opinion Quarterly*, 37(4), 509-523.

- (12) Lazarsfeld, P. F., Berelson, B., & Gaudet, H. (1944). *The people's choice: How the voter makes up his mind in a presidential campaign*. Columbia University Press.
- (13) McCombs, M. E., & Shaw, D. L. (1972). The agenda-setting function of mass media. *Public Opinion Quarterly*, 36(2), 176-187.
- (14) Ritzer, G., & Stepnisky, J. (2018). *Sociological theory* (10th ed.). McGraw-Hill Education.
- (15) Rubin, A. M., Rubin, R. B., & Piele, L. J. (2010). *Communication research: Strategies and sources* (8th ed.). Wadsworth Cengage Learning.
- (16) Al-Saggaf, Y., & Al-Amir, F. (2012). Social networking sites and young Saudis' national identity. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 17(2), 188-202.
- (17) AUC Knowledge Fountain. (2020). *Uses and gratifications of social media in the Middle East North Africa region*. The American University in Cairo. Retrieved from <https://fount.aucegypt.edu/etds/816/>
- (18) Baran, S. J., & Davis, D. K. (2021). *Mass communication theory: Foundations, ferment, and future* (8th ed.). Cengage Learning.
- (19) Blumler, J. G., & Katz, E. (Eds.). (1974). *The uses of mass communications: Current perspectives on gratification research*. Sage Publications.
- (20) Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace. (2024). *Problematic use of social media in adolescents or excessive social gratification? The mediating role of nomophobia*. Retrieved from <https://cyberpsychology.eu/article/view/35873>
- (21) ETASR. (2022). *A cybersecurity awareness model for the protection of Saudi students from social media attacks*. Retrieved from <https://etasr.com/index.php/ETASR/article/view/7123>
- (22) Frontiers. (2024). *The uses and gratifications of social media and their impact on social relationships and psychological well-being*. Retrieved from <https://www.frontiersin.org/journals/psychiatry/articles/10.3389/fpsyt.2024.1260565/full>
- (23) Hu, J., Hu, D., & Hou, Y. (2022). *Exploring information security education on social media use: Perspective of uses and gratifications theory*. ResearchGate. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/334984745_Exploring_information_security_education_on_social_media_use_Perspective_of_uses_and_gratifications_theory

- (24) Ibáñez-Sánchez, M., Orús, C., & Flavián, C. (2022). Do digital channels really connect us to others? The uses and gratifications of online social interactions. *Journal of Business Research*, 142, 19-30.
- (25) IGI Global. (2024). *Users and Gratification Theory Approach to Understand Why People Use Digital Media Mainly During Lockdown*. Retrieved from <https://www.igi-global.com/article/users-and-gratification-theory-approach-to-understand-why-people-use-digital-media-mainly-during-lockdown/336477>
- (26) Kurdish Studies. (2023). *The Uses and Gratifications of Social Media Interaction - An Applied Study on the Saudi Audience*. Retrieved from <https://kurdishstudies.net/menu-script/index.php/KS/article/download/2819/1828/5322>
- (27) Livingstone, S. (2008). Internet literacy: A narrower notion of a wider concept. *Journal of Broadcasting & Electronic Media*, 52(2), 209-228.
- (28) Ma, S., Yu, Y., Shen, J., & Cai, S. (2019). Exploring information security education on social media use: Perspective of uses and gratifications theory. *Journal of Hospitality and Tourism Technology*, 10(3), 441-456.
- (29) MDPI. (2021). *Assessment of Cybersecurity Awareness among Students of Majmaah University*. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2504-2289/5/2/23>
- (30) ResearchGate. (2019). *Exploring information security education on social media use: Perspective of uses and gratifications theory*. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/334984745_Exploring_information_security_education_on_social_media_use_Perspective_of_uses_and_gratifications_theory
- (31) ResearchGate. (2020). *Uses and gratifications of problematic social media use among university students: A simultaneous examination of the big five of personality, social media platforms and social media use motives*. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/325155112_Uses_and_gratifications_of_problematic_social_media_use_among_university_students_A_simultaneous_examination_of_the_big_five_of_personality_social_media_platforms_and_social_media_use_motives
- (32) Rubin, A. M. (2009). The uses-and-gratifications perspective on media effects. In J. Bryant & M. B. Oliver (Eds.), *Media effects: Advances in theory and research* (3rd ed., pp. 111-127). Routledge.

- (33) Sundar, S. S., & Limperos, A. M. (2013). Uses and gratifications of new media. In J. D. Wright (Ed.), *The international encyclopedia of communication* (Vol. 11, pp. 5313-5319
- (34) SEAL, R. (2020). CYBER HYGIENE WITH REDSEAL. Retrieved from redseal.net: <https://www.redseal.net/cyberhygiene/>
- (35) Chandarman, Rajesh. van Niekerk, Brett. (2017). Students' cybersecurity awareness at a private tertiary educational institution. *The African Journal of Information and Communication*, 20, P 133-155
- (36) Ruggiero, T. E. (2000). Uses and gratifications theory in the 21st century. *Mass Communication & Society*, 3(1), P 3-37
- (37) Rogers, R. W. (1975). A protection motivation theory of fear appeals and attitude change. *Journal of Personality and Social Psychology*, 32(2), P 340–348
- (38) Rogers, R. W. (1983). Cognitive and physiological processes in fear appeals and attitude change: A revised theory of protection motivation. In J. Cacioppo & R. Petty (Eds.), *Social psychophysiology: A sourcebook* P 153–176. Guilford Press
- (39) Workman, M. (2007). Gaining and sustaining cyber security: An investigation into the effect of individual differences in the security behavior of information technology users. *Computers in Human Behavior*, 23(1), P 122-144